

# النبهة السحانية

د. الخارن علي البتيت



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبيه  
الكريم، أما بعد

فهذه نبذة مختصرة، ذكرتُ فيها مهمات ما يحتاجه  
المسلم في عصرنا هذا في عقيدته، وأضفت بعض المسائل  
التي قد تُعد عملية فرعية، لشدة الاحتياج لها، ولي في ذلك  
سلفٌ. واهتمت ببيان التوحيد، ودحض الإلحاد، وبيان  
محاسن الإسلام ومبادئه السامية العادلة، والرجوع لأصله  
المتين. وأسأل الله أن ينفع بها.

فَنؤمن بأن الله حيٌّ موجود قيوم، أولٌ فليس قبله شيء،  
وآخر فليس بعده شيء.

﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾، ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾، ﴿يُنزِلُ  
بِقَدْرِ مَا يَشَاءُ﴾، ﴿فَيُوحِي بِأُذُنِهِ مَا يَشَاءُ﴾، ﴿يَمْحُو  
اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنَبِّئُ﴾، ﴿لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ﴾، ﴿يَهْدِي مَنْ  
يَشَاءُ﴾، ﴿يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ﴾، ﴿يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾، ﴿لَا  
يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ﴾.

﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ  
ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا  
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ  
وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾﴾.

﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلِقُوا  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ  
رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيِّطُونَ ﴿٣٧﴾﴾.

فالسماوات ذات الأبراج، والأرض وما فيها من فجاج،  
والبحار بما تحرك فيها أو سكن من أمواج، تدل على اللطيف  
الخبير.

## فصل



﴿ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ .

﴿ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ۝ ﴿١٨﴾ ﴾ .

﴿ أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ .

﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ ﴿٢٢﴾ ﴾ .

﴿ قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَأَبْتَعُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ۝ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُقُولُونَ غُلُوبًا كَبِيرًا ﴾ .



## فصل



❁ له الأسماء الحسنى، وصفات الجمال والجلال، خلق السماوات والأرض بما فيها ومن فيها، ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾، ﴿إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ﴾، ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾، قائم بذاته، خالق رازقٌ موجدٌ، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾، يفعل ما يشاء متى شاء، ويقول ما يشاء متى شاء، يتصرف في جميع خلقه بما يشاء متى شاء، وجعل لكل ذلك حكمة وسببًا.

❁ و﴿إِن كُنتُمْ فِي الشَّمْكِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا﴾ و﴿لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا﴾ ﴿٩٦﴾.



## فصل



﴿وَنُؤْمِنُ بِالْمَلَائِكَةِ، خَلَقَهُمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ﴾ ﴿أُولَئِكَ أَجْنِحَةٌ مِثْنَى  
وَتُؤْتِيكَ وَرُبْعَ يَزِيدٌ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيرٌ﴾، يدبرون بأمره، وهو غني عنهم، ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ  
مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾.



## فصل



❖ ونؤمن بكتب الله المنزلة على رسوله، وقد وقع عليها جميعها التحريف والتبديل، إلا القرآن الكريم المهيمن على الكتب السابقة، والحاكم عليها، فهو كلامه حقيقة، منزل على رسوله محمد ﷺ.

❖ وهو معجز في نظمه وبلاغته وأسراره وأخباره وإخباره وأحكامه الشرعية وحقائقه العلمية.

❖ وهو محفوظ عن التحريف والتبديل، ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾.

❖ فيه الهدى والنور، ﴿يَهْدِي لِّلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾، في كل الأمور والشؤون، ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾.



## فصل



❁ ونؤمن بجميع أنبياء الله ورسله، مَنْ ذكر لنا في كتابه ومن لم يذكرهم، لم يترك الله الناس بلا رسل، ﴿وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾.

❁ ونؤمن بنبينا محمد ﷺ، وأنه خاتم الأنبياء والرسل، لا نبي بعده ولا وحي، وهو بشرٌ عبدٌ لله، ليس له من الأمر شيء، ولا يملك لنفسه ولا لغيره ضرراً ولا نفعاً، بلغ رسالة ربه، ودل أمته على كل خير.

❁ دينه خير الأديان، وشريعته خير الشرائع، وسنته خير السنن، وهو رسول الله إلى البشرية كلها: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (١٧٧) قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌُ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٧٨﴾.

## فصل



❖ ونؤمن باليوم الآخر، ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا  
وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾.

❖ ونؤمن بكل ما ورد في كتاب الله تعالى وصحيح سنة  
رسول الله ﷺ من ذكر لأحداث يوم القيامة.

❖ ونؤمن بالجنة والنار، وبكل ما ذكره الله مما أعده لأصحابهما.



## فصل



❧ ونؤمن بالقدرة خيره وشره، كله خلق الله وتقديره، خلقه  
وقدّره لحكمة بالغة، وكل حركة وسكنة في هذا الكون  
إنما هي بعلم الله وتقديره وإذنه، ولا يعلم أحدٌ بتقدير الله  
ولا ما كتبه من خير أو سواه؛ لذلك وجب الأخذ بالسبب  
في كل شأن والعمل بما أمر سبحانه مما هو معلوم، دون  
الاحتجاج بما قدّره مما لا نعلمه.



## فصل



❁ ونؤمن بأن شريعة الإسلام أكمل الشرائع وأزكاها، ودين الإسلام أحسن الأديان وأتمها، ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾، وغيره باطل لا يقبل، ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾ .

❁ وهو صالح لكل زمان ومكان، أحكامه كلها خير، وشرائعه كلها وسط، أكمله الله وأتمه ورضيه لعباده.

❁ ومن زعم أن غير الإسلام أفضل منه أو مساويًا له أو موصلاً للجنة أو يرتضيه الله لعباده أو أن اليهود والنصارى يدخلون الجنة كالمسلمين أو أن الأديان كلها واحد أو يدعو لملة جديدة تجمع كل الأديان فالإسلام بريء منه، وهو مارق من الإسلام.



## فصل



❖ ونؤمن بأن القرآن والسنة هما أصل الإسلام، ولا نؤول القرآن إلا بشروطه على ما تقتضيه أصوله وقواعد اللغة التي نزل بها، بمنهجية سلف الأمة.

❖ ونؤمن بالسنة شارحةً ومبينةً للقرآن العظيم، ولا ننكر منها شيئاً مما صحَّ، ولا يمكن أن يخالف صحيحها صريح القرآن والعقل.



## فصل



❁ ونؤمن بأن الحكم شورى بين المسلمين، ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾، ومات رسول الله ﷺ ولم يوص لأحد بحكم ولا أحقية فيه.

❁ ولا يُشترط للحكم نسب ولا لغة ولا جنس، بل من رضيه المسلمون منهم شورى فهو إمامهم، وله الطاعة. وليس في كتاب الله تعالى أو سنة رسوله ﷺ اشتراط غير الإسلام والشورى، مع الأهلية اللازمة عرفاً.



## فصل



❁ ونؤمن بأن الإسلام لا يفضل نسباً على نسبٍ ولا سلالة على سلالة ولا عنصراً على عنصرٍ ولا قبيلة على قبيلة، الجميع أمام أحكامه وخطابه سواء.

❁ ونؤمن بأنه لا فضل ولا مزية لأحد على أحدٍ إلا بالعمل والعلم، ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾، ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾. ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾.

❁ والتفاخر بالأنساب والتعالي بها خصلة من خصال الجاهلية، فالناس من آدم وآدم من تراب، وادعاء أن الله أو رسوله أو سنة رسوله أو الإسلام فضلوا نسباً أو سلالة كذبٌ على الله ودينه وسنة نبيه.

## فصل



ونترضى على صحابة رسول الله ﷺ جميعًا، ولا نفرق بينهم، ولا نمتحن المسلمين بأحاديثهم، ولا ندعي عصمة أحدٍ منهم، ولهم فضل الصحبة، ولا توارث لفضائلهم، سواء كانوا من قرابة النبي ﷺ أو من غيرهم.



## فصل



- ❖ وليس للنبي ﷺ ولدٌ ذكر أعقبه، ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾. وهو أولى بنا من أنفسنا، وأزواجه أمهاتنا.
- ❖ وليس له ذرية من بعد موت بناته.
- ❖ وآله، أتباعه جميعًا إلى يوم القيامة.
- ❖ وأهله، زوجاته وبناته.
- ❖ وأقاربه، مَنْ أسلم منهم داخل في مسمى الصحبة كغيره.
- ❖ وكلهم ماتوا في عهده وبعده قريبًا.
- ❖ ولا يوجد أهلٌ أو قرابةٌ للنبي ﷺ الآن كما لا يوجد صحابة، وليس لذرايتهم توارث فضائلهم كما لم تتوارث فضائل الصحابة.

## فصل



❁ ونؤمن بأن الله تعالى هو المتفرد بالتصريف، ولا يملك أحدٌ لأحدٍ نفعاً ولا ضرراً، وليس لأحد في ملكه أدنى اقتدار، بل الجميع عبده مفتقرون له. ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾.

❁ فدعاء الأولياء أحياءً أو أمواتاً، والسجود للقبور والطواف حولها، وطلب المدد منها أو الاستغاثة بها أو بمقبور كائناً من كان كله كفر، ليس من الإسلام في شيء، وكذا الاستغاثة من حيٍّ فيما لا يقدر عليه إلا الله تعالى، كطلب المغفرة والرزق. ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾ (١٣) **إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ** (١٤).

❁ **﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾**.

❁ وبناء القبور وتشيدها وإسراجها واتخاذها مساجد ورفع القباب عليها بدع وضلالات، مدعاة للشرك، ومؤذنة بالوثنية.



## فصل



- ❖ والحروز والتمائم والنذور للأولياء والتعلق بمسمياتهم كله من البدع والمنكرات والضلالات التي تضاد كمال التوحيد وصفاءه.
- ❖ واعتقاد الشخص في نفسه أو في غيره الولاية بدعة، وادعاء الكرامات وتداولها وتصديقها منكر.
- ❖ فلا نؤمن بمعجزة إلا لنبي، ولا نؤمن بكرامة إلا ما وهبه الله لعباده من إجابة دعاء أو تفريج كربة بمحض كرمه ولطفه.
- ❖ ومن دعاه أجابه، ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾، فلا يستحب البحث عمّن يدعو أو يطلب من الله من الأحياء وإن كان ظاهره الصلاح، وأما طلب الدعاء من ميتٍ أو قبرٍ فضلاً شرعي وعقلي.
- ❖ والتمسح بمن يُظن صلاحهم أو غيرهم أو التبرك ببعض آثارهم أحياءً أو أمواتاً بدعة وضلالة.
- ❖ وادعاء تكليم الموتى، ونجدتهم، وخروج يدٍ من قبر النبي ﷺ، وإمطار السماء لبناً لمقدم شخصٍ أو غير ذلك خرافات وملهاة.

## فصل



❁ ودماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم كلها حرام، لا يحل منها شيء إلا بحق الإسلام، وليس على المسلم شيء فيما سوى الزكاة المفروضة إلا تطوعه على إخوانه المسلمين.

❁ وليس على المسلمين ولا في أموالهم تخميس. وخمس الغنائم بعد رسول الله ﷺ في أقارب الغانمين واليتامى والمساكين وأبناء السبيل وفي مصالح المسلمين.

❁ والصدقة تحل لكل مسلم بشرطها، وإنما حُرمت على النبي ﷺ وأهله في حياته حتى لا يُظن أنه يأخذ أجرًا على رسالته: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾، ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾.



## فصل



المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسَلِّمُه ولا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله، ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾، تتكافأ دماءهم وأحوالهم، ويسعى في ذمتهم أدناهم، ويزوج بعضهم بعضاً، فمن رُضي دينه وخلقُه زوج، إنما الكفاءة في الدين، واشترط نسب في النكاح شرط جاهلي، وأمور الجاهلية كلها موضوعة تحت الأقدام.

وكل مهنة تعف المسلم عن الحرام وسؤال الناس فهي مهنة شريفة.

وتقسيم المسلمين بحسب ألقابهم أو أنسابهم أو ألوانهم أو سلالاتهم أو بلدانهم أو لغاتهم إلى سيد وشريف وقبيلي وغير ذلك أو اتخاذ تلك الألقاب على سلالة أو نسب نعمة جاهلية. ﴿هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا﴾.

والحمد لله رب العالمين